

تطوير مادة النحو على أساس مدخل التنويم المغناطيسي التعليمي "Hypnoteaching" ببرنامج أندرويد "Android"

"إنتشينا أنغير راوين"¹

مستخلص البحث

النحو يكون منظومة القواعد والقوانين الضابطة لأحكام اللغة وهو علم يعرف به وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها. لصعوبة قواعد النحو والصرف التي تقدم للطلبة في تعلمها فيحتاج الطلبة إلى المادة التعليمية كالوسيلة التي تحمل المعلومات والاتجاهات للطلبة، ليس فقط للطلبة بل للمعلمين وغيرهم أيضا. ومن أحد المحاولات التي قام به معلم مادة النحو لحلّ صعوبة الطلبة في مادة النحو وهي بتطوير مادة النحو المبتكر والمشوّق على شكل التكنولوجيا على أساس مدخل التنويم المغناطيسي التعليمي "Hypnoteaching" ببرنامج أندرويد "Android". وبهذه المادة المطوّرة تسهّل على المعلمين في التعليم وتسهّل على الطلبة كذلك وتزيد إرادة تعلّمهم ويسهّل على فهم القواعد النحوية وترقي كفاءتهم في مادة النحو.

الكلمات الأساسية: مادة النحو، مدخل التنويم المغناطيسي التعليمي، برنامج أندرويد

مقدمة

علم النحو هو أحد المواد المدروسة لفهم تركيب اللغة العربية الصحيحة حيث فهم ما يقرأ أو يسمع أو يكتب، أو يتحدث به فهما صحيحا. والقواعد هي وسيلة حفظ الكلام وصحة النطق والكتابة وهي ليست غاية مقصودة لذاتها بل هي وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على التحدث والكتابة بلغة صحيحة بمعنى أن قواعد اللغة العربية وسيلة لتقويم أسنة الطلبة من اللحن والخطأ فهي تعينهم على دقة التعبير وسلامة الأداء ليستخدموا اللغة استخداما صحيحا.

وتعد قواعد اللغة العربية من أكثر المجالات غموضا وصعوبة في مناهج تعليم اللغة بشكل عام وهذه الصعوبة لا تقتصر فقط على متعلميها من الناطقين بغيرها بل تحسب أيضا على أبنائها لأسباب عديدة، ومن أحد الأسباب الرئيسية هو صعوبة قواعد النحو والصرف التي تقدم للطلاب في مختلف الصفوف.

ومن المحاولات التي قام به معلم مادة النحو لحلّ هذه المشكلة هي بإعطاء التشجيع لدى الطلبة أن المادة النحوية في الكتاب سهلة ولا صعوبة، وإذا لم يأتي به تأثير جيد ثم يأتي المعلم بطريقة أخرى وهي بطريقة ترجمة الكلمات الصعبة إلى لغة الأم عند شرح الدرس وهذه الطريقة قد تكون مناسبة وسرعة للأعداد الكبيرة من الطلبة لكن تهمل هذه الطريقة

¹ Dosen STAI Hasanuddin Pare Kediri

مهارة الكلام وتكثر هذه الطريقة استخدام اللغة الأم إكثارا يجعل اللغة المنشودة قليلة الاستعمال في درس اللغة .

بهذه المسألة فيحتاج المعلم إلى التحليل الآخر كتطوير المادة التعليمية المشوقة والمبتكرة لمحاولة هذه المشكلة، ومنها بتطوير مادة النحو على أساس مدخل التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching) كالمواد المصاحبة في عملية التعلم. التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching) هو عملية الإيحاء لمخ الطلبة في التعليم التي توحد بين العقل الواعي (Conscious Mind) والعقل الباطني (Subconscious Mind) لتشكيل الطلبة الجيدة، ناشطة، شجاعة وممتازة.

وقد أصبح التقدم التكنولوجي يدخل في كل المجالات، بهذا فتبحث الباحثة عن تصميم المادة التعليمية المبتكرة والمشوقة على شكل التكنولوجيا كتطوير المادة التعليمية ببرنامج أندرويد "Android". وإن التكنولوجيا أصبحت هامة جدا في حياة الفرد. وتعتبر التكنولوجيا أداة فعالة للتغيير المجتمعي. وكذلك الطلبة في عصرنا الحالي، يعيش الطلبة وسط عالم التكنولوجيا المتقدم ويكشف أمامهم كل شيء على أدوات التكنولوجيا كالهواتف الذكية (Smartphone) والأجهزة اللوحية (Tablet). .

وبهذه المادة المطورة تريد الباحثة أن تسهل على المعلمين في التعليم وتسهل على الطلبة كذلك وتزيد إرادتهم وتعلمهم ويسهل على فهم القواعد النحوية وترقي كفاءتهم في مادة النحو .

المبحث الأول : مادة النحو

مفهوم النحو ونشأته وطبيعته

مفهوم النحو

النحو لغة القصد والطريق، يقال: نحا نحوه، أي: قصد قصده والنحو: إعراب الكلام العربي، أو انتحاء سمة الكلام العرب فتصرفه من إعراب وتثنية وجمع وتكيسر وإضافة ونسب وغير ذلك. فالقواعد النحوية بمعناها الاصطلاحي: طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب.

كما يبدو بالدراسة النحوية يلحق أيضا بالتعاريف الكثيرة عند بعض النحاة واللغويين عن النحو، ومن هذه التعاريف منها:

قال ابن جني: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقيق والتكيسر والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس أهل اللغة

العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم ، وإن شذَّ بعضهم عنها ردَّ به إليها".

قال كمال بشر:"النحو) علم القواعد (Grammar ليس هو اللغة، وإنما هو منظومة القواعد والقوانين الضابطة لأحكامها، والتي يسير وفقا لها أهل اللغة."

قال طه أبو حامد الغزالي:"يفهم به خطاب العرب وعادتهم في الاستعمال إلى حد يميز بين صريح الكلام ومجمله، وحقيقته، ومجازه، وعمامة، وخاصة، ومحكمة، ومتشابه، ومطلقه، ومقيدته، ونصبه، وفحواه، ولحنه، ومفهومه".

قال فؤاد نعمة:" علم يعرف به وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها".

قال محمد علي الخولي:"علم يبحث في بناء الجملة أي نظم الكلمات داخل الجملة".

بهذه التعاريف الكثيرة عن مفهوم النحو فالنحو لغة هي القصد أو الطريق. والنحو اصطلاحاً هو منظومة القواعد والقوانين الضابطة لأحكام اللغة وهو علم يعرف به وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها.

يهتم النحو بدراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل، بالإضافة إلى العناية بأحوال الإعراب، ويمتد مفهوم النحو إلى التراكيب فهو يبحث فيها وما يرتبط بها من خواص. وعلى هذا أن النحو لم يهتم على الإعراب فحسب لكن يهتم النحو بدراسة العلاقات بين الكلمات في الجمل بالإضافة إلى العناية بأحوال الإعراب كذلك.

وينقسم تعريف النحو كذلك إلى مفهومه عند العلماء القدماء والمحدثين، فالأولون يعرفون أنه علم يعرف به أواخر الكلمات إعراباً وبناءً. أما الثاني يقولون إن النحو غير قاصر على إعراب الكلمات، إنما امتد إلى اختيار الكلمات، والارتباط الداخلي بينها، والتأليف بين هذه الكلمات في نسق صوتي معين، والعلاقة بين الكلمات في الجملة والوحدات المكونة للعبارات.

استناداً إلى التعريفات السابقة أن مفهوم النحو هو علم دراسة الجملة ليضع القواعد التي تصون المتكلم عن الخطأ بأحوال أواخر الكلمات. وأصبح النحو معروفاً بدراسة الإعراب. ولكن هذا الكلام ليس دقيقاً، قد اهتم النحاة بالإعراب اهتماماً شديداً، مما جعل البعض يسمي علم النحو علم الإعراب، ولكن النحاة لم يقتصروا على درس النحو في قضية الإعراب فقط، فالنحو عندهم أشمل وأوسع، وعلى هذا أن النحو لم يقتصر على الإعراب كما يذهب بعض من كتب النحو من المتأخرين، إنما امتد إلى اختيار الكلمات، والارتباط الداخلي بينها، والتأليف بين هذه الكلمات في نسق صوتي معين، والعلاقة بين الكلمات في الجملة والوحدات المكونة للعبارات.

نشأة النحو

بدأ العرب في بدء القواعد وجمع اللغة عندما نشأت الحاجة إلى ذلك، وتكونت البواعث التي دفعتهم إلى هذا الصنيع وهي بواعث قومية ودينية واجتماعية.

فلم يرض العرب عما أصاب لغتهم من هجنة وعجمة ومسوخ في طبيعة تكوينها وتركيبها نتيجة تحدث الأعاجم بها، وضعف سلاتقهم عندما نزلوا الأمصار المفتوحة وخالطوا الأجانب وبعثوا عن يناييع الفصاحة واتخذوا العبيد والجواري من أسرى الحروب لإدارة المنازل. وقد استغل بعض العرب ما أقره الإسلام لمالك الأمة أن يعاشرها معاشرة الأزواج فنشأ نتيجة لذلك جيل أمهاته غير عربيات، وكان لا بد أن يترك ذلك أثرا بعيدا في فساد اللغة لأن الأبناء تأثروا بأمهاتهم في نطقهم لبعض الحروف وفي تعبيرهم ببعض الأساليب الأعجمية.

لقد خاف المسلمون على القرآن الكريم أن يتسرب إليه اللحن ومن ثم بدأ التفكير في وضع قواعد النحو ليصلوا إلى قواعد تضبط اللغة وتقيهم شر الخطأ في قراءة كتاب الله.

ووجدنا المولدين يحرصون على تعلم قواعد اللغة العربية ليستقيم لسانهم، ويشاركوا في الحياة العامة للدولة فقد كان خلفاء العباسيين لا يستوزرون ولا يستكتبون إلا من حذق العربية وبرع في أدائها. لذلك نشأ النحو في البصرة عند الموالي ولم ينشأ عند العرب، لأن العرب لم يكونوا بحاجة إلى وضع مثل القواعد فهم يعرفونها بالسليقة، أما الموالي فبحكم أجنبيتهم يحتاجون إلى تعلم اللغة العربية ونحوها واكتسابها عن طريق الدراسة والبحث.

من هذا يرى أن العرب بدأ التفكير في وضع قواعد النحو عندما خالطوا الأجانب بالعرب وكان ذلك أعطي أثرا كثيرا في فساد اللغة لأن تعبيرهم يختلط بتعبير الأساليب الأجنبية وخاف المسلمون على القرآن الكريم أن يتسرب إليه اللحن وشر الخطأ في قراءة كتاب الله. فلذلك نشأ النحو في البصرة عند الموالي ولم ينشأ هذا للعرب من فهم اللغة العربية لكن للأجانب الذين يحتاجون إلى تعلم اللغة العربية.

طبيعة القواعد النحوية

نعلم جميعا أن قواعد اللغة بشكل عام تقنين لظواهر لغوية ألفها الناس واستخدموها. فاستعمال اللغة إذن سابق على تعقيدها، وما نشأت الحاجة للتقنين إلا عندما بدأت مسارات الاستخدام اللغوي تتحرف. ومن هنا كانت وظيفة القاعدة تقنين المسارات الصحيحة للغة. فالقواعد إذن وسيلة وليست غاية بذاتها، والغرض من تدريسها ينبغي أن يكون التعبير والفهم السليمين في مجال الكتابة والحديث، كما ينبغي الربط بين القاعدة وتذوق الأساليب.

على هذا أن قواعد اللغة هي منظومة القواعد والقوانين الضابطة لأحكام اللغة وهي كذلك وسيلة لتصحيح الكتابة والحديث العربية عندما بدأت مسارات الاستخدام اللغوي تتحرف.

أهداف تعليم القواعد النحوية

ومن العلوم المهمة التي ينبغي تحصيلها لارتباطها بفهم الكتاب والسنة هو دراسة علم النحو، قال أهل العلم: من العلوم التي تلزم صاحب الحديث معرفتها هي معرفة النحو لئلا يلحن ولكي يورد الحديث على الوجه الصحيح، ويعرف أصل الكلمة واشتقاقها ومعناها، وهل هي مصدر أو فعل. فمن الأهداف يرمي إليها تعليم القواعد النحوية ما يأتي:

تساعد القواعد النحوية في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والمجهود.

تحمل التلاميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.

تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيتهم، وتعبر عن ميولهم.

تنظم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيماً يسهل عليهم الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض، وأسباب الركاكة في هذه الأساليب.

تساعد القواعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي، لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها، والبحث طراً عليها من تغيير.

تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجمل العربية.

تكوين العادات اللغوية الصحيحة حتى لا يتأثروا بتيار العامية.

تزويدهم بطائفة من التراكيب اللغوية وإقذارهم بالتدرج على تمييز الخطأ من الصواب.

استناداً إلى الأهداف المذكورة في تعليم القواعد النحوية وأهميتها هي تساعد القواعد النحوية التلاميذ في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي وتحملهم على إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل ثم تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتراكيب استعمالاً صحيحاً، بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجمل العربية.

وسائل تعليم القواعد النحوية

الوسيلة التعليمية هي ما يلجأ إليه المعلم من أدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم لتحسينها وتعزيزها. يقول صيني والقاسمي: إن الوسيلة التي يستخدمها المعلم في تعليم مادته ليبلغ الهدف المقصود وأفضل صورته ممكنه ويسبغ على عملية التربية شيئاً من أثاره ومتعه.

أما الوسائل المستعملة في تعليم النحو عند نظر معروف تصنف إلى ثلاث وسائل، وهي:

الوسيلة البصرية هي التي يستفاد منها عن طريق نافذة عين، وأهميتها: الكتاب المدرسي وغير المدرسي والمجلات واللوحات الجدرية وغير ذلك.

الوسيلة السمعية هي التي يستفاد منها عن طريق الأذن، وأهمها: المذياع والتسجيلات وغير ذلك.

الوسيلة السمعية البصرية هي التي يستفاد منها عن طريق نافذة العين والأذن معا، مثل: التلفاز والصور المتحركة وغير ذلك.

وعلى هذا بأن الوسيلة التعليمية تُعرف بأدوات وأجهزة ومواد لتسهيل عملية التعلم والتعليم لتحسينها وتعزيزها لأن بدونها يكون المواد المدروسة صعبة في تعليمها. وأما الوسائل المستعملة من تعليم النحو تكون كاملة إذا يأتي المعلم بثلاث وسائل (الوسيلة البصرية، الوسيلة السمعية، الوسيلة السمعية والبصرية) في تعليمه.

المبحث الثاني : مدخل التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching)

مفهوم التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching)

التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching) هو التعليم الذي يوحد بين العقل الواعي (Conscious Mind) والعقل الباطني (Subconscious Mind)، التنويم المغناطيسي التعليمي مكوّن من كلمتين الأولى هو التنويم المغناطيسي يعني الإيحاء والثاني هو التعليم يعني عملية التعليم. وبهذا يراد معنى التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching) هو عملية الإيحاء في التعليم التي توحد بين العقل الواعي (Conscious Mind) والعقل الباطني (Subconscious Mind) لتشكيل الطلبة الجيدين والناشطين والشجعان والممتازين.

بهذا أن معنى المختصر من التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching) هو عملية الإيحاء لمخ الطلبة التي توحد بين العقل الواعي (Conscious Mind) والعقل الباطني (Subconscious Mind) وهذا يراد لتشكيل الطلبة الجيدين والناشطين والشجعان والممتازين.

هذا البرنامج فيه الحل لعدد من المشكلات التعلم التي يواجهها الطلبة. إن التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching) هو أيضا فيه حلول للمعلمين الذين يرغبون في التغيير إلى الاتجاه الأحسن. والعوامل التي من الإهتمام بها في مجال تنفيذ التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching) هي من جوانب المعلم والوالدين والبيئة والتي يمكنها أن تعمل معها، وليس هناك صعوبة في تنفيذ هذا البرنامج، فإن هذا البرنامج مصمم بما يحقق السهولة والفورية في استخدامها .

ويكون بهذا البرنامج مهم للمعلمين لحل المشكلات التعلم من الطلبة بهدف التغيير إلى الاتجاه الأحسن وليس هناك صعوبة في تنفيذ هذا البرنامج كذلك هناك الفوائد الكثيرة في تنفيذه.

أهداف التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching)

التعليم بمدخل التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching) هو عملية التعليم الديناميكية الذي فيه التفاعل الجيد بين المعلمين والمتعلمين. يمكن للمتعلمين في تطوير كفاءتهم وفقا بمواهبهم. وبعض أهداف التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching) هي :

تزيد دوافع الطلبة في التعلم.

يساعد على معرفة المشكلات لدى الطلبة.

يؤدي إلى تحسين النتائج.

يجعل لديهم ثقة كبيرة بالنفس.

يؤدي إلى الأعمال الإيجابية.

يؤدي إلى تعزيز الحفظ.

ينمي بناء الإبداع من خلال خيال لدي الطلبة إلى تحقيقها.

ينمي لديهم الروح العالية في التعلم وروح المنافسة العظيمة

استنادا بأهداف التعليم المذكورة في مدخل التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching) فأهميتها هي يساعد هذا المدخل على معرفة المشكلات لدى الطلبة ويؤدي إلى تحسين النتائج، ثقة كبيرة بالنفس، الأعمال الإيجابية، تعزيز الحفظ، ينمي بناء الإبداع من خلال خيال وينمي لديهم روح العالية في التعلم وروح المنافسة العظيمة.

ج- فوائد التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching)

كانت عملية التعليم باستخدام التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching) تأتي به الفوائد الكثيرة لأن تطبيقه مبتكرة، واسع الخيال وليس مملا. هذا بالتأكيد يمكن أن يكون تقنية مثيرة في تطبيق الدورة التعليمية. هناك الكثير من الفوائد في تنفيذ التنويم المغناطيسي التعليمي (Hypnoteaching) منها :

يجعل عملية التعليم أكثر إثارة ومنعة.

بناء علاقة جيدة بين المعلمين والطلبة.

تجذب انتباه الطلبة بمجموعة الألعاب المتنوعة.

معالجة الطلبة الذين يتكاسلون في التعلم.

يساعد على حل مشكلة سيكولوجية الطلبة.

تعزيز روح الطلبة في التعلّم بلعبة التنويم المغناطيسيّ التعليمي (Hypnoteaching).

بهذه الفوائد الكثيرة فلا يشك المعلم مرة أخرى في استخدام هذه التقنية في تعليمه. كان التنويم المغناطيسيّ التعليمي (Hypnoteaching) هو أحد من التقنيات الممتازة المثيرة في تطبيق الدورة التعليمية ولو كان هذه التقنية لاتزال حديثة في الدورة التعليمية.

خطوات تطبيق التنويم المغناطيسيّ التعليمي (Hypnoteaching)

لتطبيق التنويم المغناطيسيّ التعليمي (Hypnoteaching) يحتاج إلى الخطوات البسيطة لكنها ممتازة. وليكون أهله يجب المعلم القيام بتدريب تدريبا أكثر ما يمكن عند تقديم الدروس. وإن بعض خطوات تطبيق التنويم المغناطيسيّ التعليمي (Hypnoteaching) في العملية التعليمية هي فيما يلي :

النية والدوافع على النفس

النجاح للطلاب يعتمد على نيته أو إعتزاه في النضال والعمل لتحقيق نجاحه أو أهداف حياته. كما قال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في حديثه الشريف المشهور (إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرئ ما نوى... الخ) (رواه البخاري ومسلم) ويعزم كبير سوف يظهر الدافع العالي لوجود أهداف هو حرص على تنفيذها.

المعادلة (Pacing)

والمراد بالمعادلة هي المساواة في اللغة وحركة الجسم وموجات الدماغ لدي الطلبة . وبهذا يجعل الطلبة يشعرون بالراحة والسرور في التعليم ويوجه الطلبة كل رسائل والأمور من المعلمين بأحسن ما يمكن بدون المشاعر الكراهية.

القيادة (Leading)

القيادة هي بادئة أو توجيهية. القيادة بدون معادلة نتيجتها صفر. لماذا ؟ لأن المدرس يعطي الطلبة الأمر الذي يجبرهم على القيام بذلك.

استخدام الكلمات الإيجابية

استخدام الكلمات الإيجابية وفقا لطريق عمل العقل الباطن الذي لا يتقابل الكلمات السلبية.

إعطاء المدح

المدح هو الثناء لزيادة الثقة بالنفس، لذلك إعطاء المدح للطلبة مفيد ومحفز وخصوصا عندما ينجح في القيام بعمل ما.

النمذجة (Modeling)

النمذجة هي عملية إعطاء القدوة بالخطاب أو السلوك، وهو شيء مهم ومفتاح النجاح في تنفيذ التنويم المغناطيسيّ التعليمي (Hypnoteaching).

من الخطوات المذكورة، أن الخطوات المهمة التي لازم في تطبيقها هي ست خطوات، منها: النية والدوافع على النفس، المعادلة (Pacing)، القيادة (Leading)، استخدام الكلمات الإيجابية، إعطاء المدح والنمذجة (Modeling). ولو كان هذه الخطوات تكون البسيطة لكن فيها التأثير الممتاز وأهميتها هي تساعد هذا المدخل على معرفة المشكلات لدى الطلبة ويؤدي إلى تحسين النتائج.

هـ- مواصفات التنويم المغناطيسيّ التعليمي (Hypnoteaching) للمواد التعليمية

هناك بعض مواصفات التي تجب أن تتوفر في المواد التعليمية حتي تكون المواد التعليمية مثيرة للانتباه والاهتمام. وإن بعض مواصفات المواد التعليمية على أساس التنويم المغناطيسيّ التعليمي (Hypnoteaching) هي فيما يلي:

المواد التعليمية مناسبة بكفاءة الطلبة

تجب أن تكون المواد التعليمية مناسبة في تحقيق الأهداف التعليمية كذلك مناسبة لمستوى التعليم وكفاءة الطلبة في العملية التعليمية. وكانت المواد التعليمية لازم أن تكون مرتبة في ترتيبها من البسيط إلى المعقد، ومن السهل إلى الصعب. وبهذه الطريقة سوف يفهم الطلبة المواد بسهولة.

اللغة المستخدمة هي اللغة المفهومة لدي الطلبة

اللغة المستخدمة في المواد التعليمية لها آثار كبير لدي كفاءة الطلبة في التعلم. تجب أن تكون اللغة في المواد التعليمية مناسبة للغة التي كثيرا ما يستخدم الطلبة كل يوم أو هي معروفة عند الطلبة من قبل.

وجود الكلمات الإيجابية (Positive Words)

استخدام الكلمات الإيجابية وفقا بالعقل الباطن الذي لا يقبل الكلمات السلبية. الكلمات المستخدمة في المواد التعليمية يجب أن تؤثر على حالة النفسية لطلبة وتجعل الطلبة أكثر ثقة والحصول على دوافع لاستقبال المواد التعليمية. وتمكن الكلمات الإيجابية أن تكون دعوة أو مناشدة.

وجود كلمات المدح (Words of Praise)

جائزة (Reward) هي الشيء المهمة أن توجد في المواد التعليمية. المدح هو جائزة لاحترام الذات. إعطاء المدح له آثار مهم لدي الطلبة، و بوجود كلمات المدح تشجع الطلبة على القيام بعمل أفضل وأحسن من قبل.

وجود الهتاف (Yelling)

الهتاف هو التشجيع المستخدم في استعادة تركيز الفكر الطلبة إلى المواد التعليمية وبذلك فيهتفون شيء معاً.

وجود السؤال الدافع (Motivation Question)

السؤال الدافع هو السؤال الخاص الذي يمكن أن يبني العملية التعليمية الجيدة، توفير الحلول، وترقية الدوافع النفسية. ويشجع الطلبة يكون أكثر حماساً للقيام في التعلم.

وجود الساعة لتذكير (Emotion Reminder Watch)

الساعة لتذكير هي الساعة لتذكير الأوقات ولتنظيم عواطف الطلبة في وقت التعلم والتمرين وغير ذلك كذلك هي محتاجة لتدريب الطلبة في سيطرة عواطفهم.

و- تطبيق التنويم المغناطيسيّ التعليمي (Hypnoteaching) لمادة النحو

لتصميم المواد التعليمية النحوية على أساس التنويم المغناطيسيّ التعليمي (Hypnoteaching) يحتاج إلى المواصفات المعينة في تطبيقها. وإن بعض مثال تطبيق المغناطيسيّ التعليمي (Hypnoteaching) لمادة النحو هي فيما يلي :

جدول : 2.1

تطبيق التنويم المغناطيسيّ التعليمي (Hypnoteaching) لمادة النحو

الرقم المواصفات التطبيق لمادة النحو 1 المواد التعليمية مناسبة بكفاءة الطلبة الموضوع المدروس في مادة النحو لازم مناسبة بكفاءة الطلبة. المثال :

الموضوع المدروسة لطلبة المستوى المبتدئ هو الموضوع الأساسي (الكلام، الاسم وأقسامه، الفعل وأقسامه، الحرف وأقسامه، الإعراب).

2 اللغة المستخدمة هي اللغة المفهومة لدي الطلبة اللغة المستخدمة في بيان مادة النحو هي اللغة المفهومة وفقا بمستوى كفاءة الطلبة. المثال :

استخدام الكلمات في تمثيل قواعد النحو لطلبة المستوى المبتدئ هي الكلمات البسيطة.

فعل واسم : قَامَ زَيْدٌ

فعل واسم وحرف : ذَهَبَ مُحَمَّدٌ إِلَى الْمَدْرَسَةِ

3 وجود الكلمات الإيجابية (Positive Words) وجود الكلمات الإيجابية في مادة النحو تهدف لتشجيع الطلبة في التعلم. المثال :

"أن الآن من نصف سكان العالم يتعلمون اللغة العربية فهذا من يستطيع أن يتكلم اللغة العربية ليس فقط على العرب وحدهم. فلذلك هيا بنا نتعلم القواعد النحوية لنكون أذكيا في اللغة العربية4". وجود كلمات المدح (Words of Praise) وجود كلمات المدح للطلبة الناجحين في إجابة أسئلة التمرينات سوف تشجع الطلبة على القيام بعمل أفضل وأحسن من قبل. المثال :

عندما يوفق الطلبة في إجابة الأسئلة فلهم الجائزة كالكلمات "جَيِّدٌ، مُمْتَأَزٌ، أَحْسَنٌ" وغير ذلك.

5 وجود الهتاف (Yelling) في استعادة تركيز الفكر الطلبة إلى مادة النحو وبذلك فيهتفون الطلبة شيء معا. المثال :

"نَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ" يهتفون الطلبة هذا القول معا.

6 وجود السؤال الدافع (Motivation Question) السؤال الدافع هو السؤال الخاص الموجود في مادة النحو الذي يمكن أن يبنى العملية التعليمية الجيدة ويشجع الطلبة يكون أكثر حماسا للقيام في التعلم. المثال : هَلْ تَفْرَحُ إِذَا مَهَرْتَ فِي عِلْمِ النَّحْوِ ؟

(طَيِّبٌ، إِذَا فَرَحْتَ بِهِ... هَيَّا بِنَا نَتَعَلَّمُ بِالْجِدِّ)

7 وجود الساعة لتذكير (Emotion Reminder Watch) وجود الساعة لتذكير هي تقصد لتذكير الأوقات و لتنظيم عواطف الطلبة في وقت التعلم والتمرين وغير ذلك. المثال :

الوقت لإستماع البيان

الوقت لإجابة التمريناتالمبحث الثالث: المواد التعليمية ببرنامج أندرويد

مفهوم المواد التعليمية

المواد التعليمية هي المحتوى التعليمي الذي نرغب في تعليمه للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية أو وجدانية. وهي المضمون الذي يتعلمه الطلاب في علم ما. أو هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها، والاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد اكسابها إياهم، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج.

من هذا أن مفهوم المواد التعليمية المختصر هي المحتوى التعليمي اللازمة في تعليم الطلاب بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج.

تتنوع صورة هذه المحتوى التعليمي، فقد تكون مادة مطبوعة في الكتب والمقررات التعليمية أو على لوحات أو سبورات أو ملصقات، وقد يكون مادة مصورة كالصور الثابتة أو الأفلام وقد يتخذ أشكالاً أخرى وقد يكون غير مألوفة للطلاب والمعلمين على حدّ سواء. فتعين المادة الموجودة في الميدان يحتاج إلى اختيارها. ويتطلب هذا إلى ميزانية المحتوى. فهي لا بد أن تناسب بالهدف التعليمي الذي يذكر فيه الكفاءة التي لا بدّ من أن يمتلكها الطلاب. فالمادة إحدى مكونات المنهج التي تسمى بمحتوى المنهج .

وبهذا هناك بعض المحتوى التعليمي المتنوع ومهم في استخدامه، كالمادة المطبوعة، المادة المصورة وغيرها. وأهمها كان المحتوى التعليمي لا بدّ أن تناسب بالهدف التعليمي وكفاءة الطلاب.

ب- برنامج أندرويد

مفهوم أندرويد

أندرويد "Android" هو واحد من المواد التعليمية التكنولوجية التي نتعامل معه يوميا، وهو كلمة تعني الروبوت أو الرجل الآلي باللغة الإنجليزية وتمت تسميته على نظام تشغيل مخصص للهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية أي جهاز إلكتروني كاميرا أو تلفاز.. الخ. أندرويد هو نظام مجاني ومفتوح المصدر مبني على نواة لنكس صمم أساسا للأجهزة ذات شاشات اللمس كالهواتف الذكية والحواسب اللوحية، يتم تطوير الأندرويد من قبل التحالف المفتوح للهواتف النقالة الذي تديره شركة جوجل .

فمن المختصر أن أندرويد هو نظام تشغيل من جوجل للهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحية، كذلك هو واحد من المواد التعليمية التكنولوجية التي نتعامل معه يوميا.

مميزات أندرويد

حصل نظام التشغيل اندرويد علي العديد من التحديثات منذ اصداره، كل تحديث يحمل مزايا جديدة ويقوم بحل مشاكل الاصدارات السابقة. وهنا بعض مميزات أندرويد، وهي :

يدعمه جوجل وهذا كافي لان يكون نظام مميز، كما ان الاندرويد هو الداعم الاول لجميع تطبيقات جوجل.

يعمل تحت نظام لينوكس مما يدل على ثبات واستقرار اكثر.

أندرويد نظام مفتوح المصدر وهذا نتيجة حتمية لانه يعمل تحت نظام لينوكس، وهذا يتيح للمطورين والمصممين مرونة في تطويرة وعمل البرامج الخاصة بالاندرويد.

يمكن استخدام النظام ليس في الهواتف النقالة فقط، لكن يمكن ان يستخدم في الكثير من الاجهزة الاخرى كالاجهزة اللوحية، ومشغلات ال MP3 وغيرها.

هـ) يدعم خاصية الشاشة ذات حساسية عالية واستجابة رائعة وعلى الرغم من أن أندرويد كنظام تشغيل يدعم تقنية اللمس المتعدد (Multi touch) وهذا اكثر ما يميزه، على الرغم من ان تطبيقات جوجل لا تدعم هذه الخاصية الا انه يدعمه.

ببعض مميزات أندرويد فتعد تطبيقات الاندرويد هي أكثر استخداماً في العالم للهواتف الذكية ويمكن استخدام تطبيقات الاندرويد على مجموعة واسعة من الأعمال، مثل الخدمات المصرفية والتسوق والتجارة الالكترونية والأخبار الرياضية والتدوينات والدورات التعليمية وغيرها.

المبحث الرابع: مراحل خطوات إعداد مواد برنامج أندرويد وإدخال مدخل التنويم المغناطيسي التعليمي "Hypnoteaching" إلى مادة النحو

بعد أن قام المصمم بالدراسة التمهيديّة للحصول على المعلومات عن أحوال الطلبة والمدرّسين وأنشطة تعليم وتعلّم القواعد النحوية ويستخدم المصمم نظرية أندي فريستوو لإعداد البرنامج التعليمي في كتابه " Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif"، فيقوم المصمم الخطوات التالية:

مرحلة إعداد برنامج أندرويد والبرامج الأخر المحتاجة لعملية تطوير المواد التعليمية لمادة النحو

يقوم المصمم بإعداد برنامج أندرويد في الهواتف الذكية (Smartphone) والأجهزة اللوحية (Tablet) لتصميم البرنامج التعليمي، كذلك البرامج الأخر المصاحبة لتساعد في تصميمه، المثال:

أدوبي فلاش "Adobe Flash CS6" لتصميم الصور والألوان والأصوات والموسيقى للبرنامج التعليمي.

أدوبي فوتوشوب "Adobe Photoshop CS6" لتصميم الصور والألوان للبرنامج التعليمي.

مايكروسوفت باور بوينت "Microsoft Power Point" لتصميم كتابة العربية للبرنامج التعليمي.

أوداسيتي "Audacity" لتسجيل الأصوات للبرنامج التعليمي.

أدوبي فرميار "Adobe Premier CS6" لتصميم نتائج تسجيل الأصوات للبرنامج التعليمي.

مرحلة كتابة خطة التصميم (Design Concept) لإنتاج البرنامج التعليمي لمادة النحو.

يقوم المصمم بكتابة خطة التصميم لإنتاج البرنامج التعليمي لمادة النحو من الشاشة الأولى إلى الشاشة الأخيرة، المثال :

شاشة للمقدمة : مشاهدان

شاشة للسيرة الذاتية :مشهد واحد

شاشة للصفحة الرئيسية :مشهدان

شاشة للكلمات الدوافع : 115 مشهد

شاشة لصفحة الإختيار بين بيان المواد والتمرين : 10 مشاهد

شاشة لبيان المواد النحوية : 49 مشهد

شاشة للتمرينات : 50 مشهد

ج- مرحلة تعيين مدخل التنويم المغناطيسي التعليمي "Hypnoteaching" لمادة النحو.

يعين المصمم مواصفات التنويم المغناطيسي التعليمي "Hypnoteaching" لإدخاله إلى مادة النحو ثم تطبيقها في البرنامج التعليمي، فتعين المصمم سبع مواصفات، وهي :

المواد التعليمية مناسبة بكفاءة الطلبة

اللغة المستخدمة هي اللغة المفهومة لدي الطلبة

الكلمات الإيجابية (Positive Words)

كلمات المدح (Words of Praise)

الهتاف (Yelling)

السؤال الدافع (Motivation Question)

الساعة لتذكير (Emotion Reminder Watch)

مرحلة تعيين الصور والألوان التي ستستخدمها في البرنامج التعليمي لتعليم مادة النحو

تعيّن المصمم الصور والألوان وفقا بأهداف هذا البرنامج التعليمي، والمثال يهدف هذا البرنامج التعليمي للمستوى المبتدئين الذي أكثرهم من الصغراء، فبهذا يعيّن المصمم الصور حول الصور المتحركة (Cartoon) والأطفال الصغار، حتي يشعر المتعلم أن الظروف لهذا البرنامج التعليمي وفقا بعمرهم. ويعيّن المصمم كذلك لون هذا البرنامج التعليمي بجميع الألوان المنورة وفقا بعمرهم لإلحاق الإنطباع البهجة.

هـ- مرحلة تعيين الأصوات والموسيقى المستخدمة في البرنامج التعليمي لتعليم مادة النحو

يعيّن المصمم الأصوات المستخدمة وفقا باحتياجات البرنامج التعليمي، يحتاج هذا البرنامج التعليمي الأصوات التي تصاحب الكلمات الدوافع على أساس مدخل التنويم المغناطيسي التعليمي "Hypnoteaching" كالكلمات الإيجابية (Positive Words)، وكلمات المدح (Words of Praise)، والهتاف (Yelling)، والسؤال الدافع (Motivation Question)، والساعة لتذكير (Emotion Reminder Watch). ويعيّن المصمم كذلك الموسيقى ليصاحب هذا البرنامج التعليمي من الشاشة الأولى إلى الشاشة الأخيرة حتي لا يسأم المتعلم به ولخلق جوّ مريح عند المتعلم.

مرحلة تعيين الأزرار في كل شاشات البرنامج التعليمي -و

يعيّن المصمم الأزرار (Buttons) في كل شاشات البرنامج التعليمي حسب احتياجات البرنامج، المثال :

الزر للشاشة بعدها (Next Button) هو الزر للذهاب إلى الشاشة المقصودة بعدها.

الزر للشاشة قبلها (Before Button) هو الزر للذهاب إلى الشاشة قبلها تمام.

الزر للعودة (Back Button) هو الزر للعودة إلى الشاشة المقصودة قبلها.

الزر لإيقاف الموسيقى (Button to turn off the music) هو الزر لإيقاف الموسيقى في الشاشة المقصودة التي فيها الموسيقى.

الزر لتعيين إجابة الأسئلة هي الزر لإختيار صحّة إجابة الأسئلة.

الزر لإغلاق الشاشة (Close Button) هو الزر للخروج من هذا البرنامج التعليمي.

مرحلة تجربة البرنامج التعليمي من نفس المصمم والإصلاح ثم التصديق إلى الخبراء والإصلاح ثم التجربة في الميدان

بعد تصميم وإعداد المصمم البرنامج التعليمي من أوله إلى آخره فيجرب المصمم من نفسه في تصديق هذا البرنامج التعليمي ثم الإصلاح الأخطاء فيه. ويطلب المصمم بعد ذلك بتصديق التصميم من الخبراء في كل المجالات وهي الخبر في مجال تعليم اللغة العربية، والخبير في مجال إنتاج المادة المطورة كذلك من مجال تصميم وسائط المتعددة، ثم إصلاحه حسب تصديق الخبراء. وبعد أصلح المصمم المنتج من البرنامج التعليمي ثم تجربته في الميدان.

هذه المرحلة هي المرحلة الأخيرة بعد تمام تصميم وإعداد المصمم البرنامج التعليمي قبل استخدام المتعلم هذا البرنامج التعليمي مطلقاً وإنتشاره إلى الميدان كالمواد التعليمية المصاحبة لمادة النحو.

اختتام

لتحليل مسألة الطلبة الذي يشعرون بالصعوبة في تعلم النحو حتى يرسخ في مخهم أن النحو هو الدرس الصعب. فيحتاج المعلم إلى التحليل هذه المشكلة بتطوير مادة النحو على أساس مدخل التنويم المغناطيسيّ التعليمي (Hypnoteaching) ببرنامج أندرويد كالمواد المصاحبة في عملية التعلم. وبهذه المادة المطورة تسهل على المعلمين في التعليم وتسهل على الطلبة كذلك وتزيد إرادة تعلمهم ويسهل على فهم القواعد النحوية وترقي كفاءتهم في مادة النحو.

وخطوات إعداد المواد التعليمية لمادة النحو ويتكون من :

مرحلة إعداد برنامج أندرويد والبرامج الأخر المحتاجة لعملية تطوير المواد التعليمية لمادة النحو.

مرحلة كتابة خطة التصميم (Design Concept) لإنتاج البرنامج التعليمي لمادة النحو.

مرحلة تعيين مدخل التنويم المغناطيسيّ التعليمي "Hypnoteaching" لمادة النحو.

مرحلة تعيين الصور والألوان التي ستستخدمها في البرنامج التعليمي لتعليم مادة النحو.

مرحلة تعيين الأصوات والموسيقى المستخدمة في البرنامج التعليمي لتعليم مادة النحو.

مرحلة تعيين الأزرار في كل شاشات البرنامج التعليمي.

مرحلة تجربة البرنامج التعليمي من نفس المصمم والإصلاح ثم التصديق إلى الخبراء والإصلاح ثم التجربة في الميدان.

قائمة المراجع

Almatin, MD. Isma. *Dahsyatnya hypnosis Learning untuk guru & orang tua*. Yogyakarta : Pustaka Widayatama, 2010.

Andi, Prastowo. *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*. Yogyakarta: DIVA Press, 2014.

Jaya, Novian Tiwidia. *Hypnoteaching "Bukan Sekedar Mengajar"*. Bekasi: D-Brain, 2010.

K.E, Kasihani. Suyanto, *English For Young Learning*. Jakarta: Bumi Aksara, 2007.

N. Yustisia, *Hypnoteaching*. Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2012.

Rizal, Novri. "Hypnoteaching Menggunakan Rangkaian Kata Sugesti Pada Proses Pembelajaran Cemerlang", <http://www.slideshare.net/>, diakses pada tanggal 17 November 2015.

أحمد، عبد القادر. طرق تعليم اللغة العربية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1979م.

إيسام، ليل. "دورة برمجة أندرويد"، <http://www.traidnt.net/vb/traidnt2250240>، تؤخذ في التاريخ 16 نوفمبر 2015.

بشر، كمال. اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم. القاهرة: دار غريب، دون السنة.

جني، ابن. الخصائص. بيروت: دار الكتب العربية، 1952م.

حسين، طه علي وسعاد عبد الكريم، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها. دون المكان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005.

الخولي، محمد علي. مدخل إلى علم اللغة. الأردن: دار الفلاح، 1993م.

شحاتة، حسن. تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1996.

صيني، محمود إسماعيل وآخرون. السجل العلمي للندوة العالمية لتعليم العربية للناطقين بها المعلم والكتاب والطريقة والوسائل. الرياض: عماد شؤون المكتبات جامعة الرياض، 1980 م.

طعيمة، رشدي أحمد. المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القسم الأول. المدينة: جامعة أم القرى، دون السنة.

طعيمة، رشدي أحمد. تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. مصر: جامعة المنصورة، دون السنة.

عاشور، راتب قاسم ومحمد فؤاد الجوامدة. أساليب التدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. دون المكان: دار المسيرة، 2003.

عبد العزيز، حمدي أحمد. التعليم الإلكتروني. عمان: دار الفكر، 2008.

عبد اللطيف، محمد حماسة. النحو والدلالة. القاهرة: دار الشروق، 2000 م.

علي، كريم. "ما هو مفهوم نظام أندرويد"، <http://www.m-me.net/vb/showthread.php>، تؤخذ في التاريخ 16 نوفمبر 2015.

الفوزان، عبد الرحمن إبراهيم وآخرون. دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجانب النظري). دون المكان: مؤسسة الوقف الإسلامي، 1323 هـ.

معروف، نايف محمود. خصائص العربية وطرائق تدريسها. لبنان: دار النفائس، 1998 م.

الناقة، محمود كامل. تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه-مداخله-طرق تدريسه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى معهد اللغة العربية وحدة البحوث والمناهج، 1985 م.

نعمة، فؤاد. ملخص قواعد اللغة العربية. سورابايا: توكو كتاب الهداية، دون السنة.

يونس، فتحى على ومحمود كامل الناقة وعلى أحمد مذكور. أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1981 م.